

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إنَّ الوقف هو من الشرائع الإسلامية الذي له دور كبير لمساعدة أحوال المجتمع والاقتصاد الإسلامي. والوقف النقدي قد ظهرت منفعته في هذا الزمان. بجانب أن يكون الوقف واحدا من شريعة الدين الإسلامي في العبادة، يكون الوقف طريقة لمصلحة اقتصاد المجتمع ولمصلحة الأمة.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ^١

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^١

وقال تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ

سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ^٢ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ^٣ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^٢

^١ سورة آل عمران : ٩٢

^٢ سورة البقره : ٢٦١

الوقف هنا تمويل المال أو الأشياء لمصلحة المجتمع. فالوقف ينقسم إلى القسمين : الوقف الاستهلاكي والوقف الإنتاجي. وأمّا الوقف النقدي من نوع الوقف الإنتاجي.

ولكنّ الوقف النقدي لم يكن مشهورا عند المجتمع خاصة سكّان بلاد إندونيسيا. بهذا نستطيع أن نرى من فهم الإندونيسيين على أنّ الوقف لا يمكن تحقيقه بالمنقولات أو بالنقود بل إنّما بالعقارات كالأرض والبناء والبستان، وبشكل المساجد أو المصلّى أو المدارس أو المششفيات أو المقابر أو أدوار الأيتام. تحقيق الوقف في عينه كالعقارات ليس من المنقولات حتى لا يؤثّر كثيرا في ترقية الاقتصاد. وأمّا الوقف من الذهب أو الفضة لم يكن مشهورا عند المجتمع. ولم يحرمهم الإسلام على الوقف بالمنقولات بل أجازة.

في العصر الحديث قد اشتهر المصطلح الجديد هو الوقف النقدي الذي استخدمه M.A Mannan من بانجلادس^٣. يرى أنّ الوقف النقدي من تحليل الذي يجعل الوقف أشدّ منتجا. لو كانت المؤسسة قادرة على استخدامه وإدارته جيّدا ستساعد كثيرا في رفاهية اقتصاد الأمة، ولسدّ حقوق المجتمع وإزالة مشقتهم. فقد

³ Farid Wadjdy, *Wakaf dan Kesejahteraan Umat (Filantropi Islam yang Hampir Terlupakan)* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), p.79

سجل الوقف في العصر الحاضر أموالاً لم تكن في سجلات الوقف القديمة، فأصبح للسيولة النقدية دور كبير في الوقف إضافة إلى العقارات والأموال المنقولة، وأجيز وقف الأسهم والسندات، واقترحت إباحة العمل بسندات المقارضة، ولكن صيغتها مازالت موضع المناقشة. ويلاحظ أن نشاط إدارات الأوقاف شمل المساهمة في تأسيس شركات وبنوك، إضافة إلى شراء أسهم وسندات في شركات تجارية وزراعية وصناعية، وإقامة مشاريع استثمارية أخرى كإقامة العمارات السكنية والأسواق التجارية والفنادق، وغيرها.

لا شك أن إدارة الوقف النقدي من المتطلبات التي لا نستطيع أن نجتنب عنها لرفاهية المجتمع. ولا سيما أن بلاد إندونيسيا في أزمة اقتصادية. وقد نص القانون الإندونيسي الرقم ٤١ سنة ٢٠٠٤ عن الوقف. إدارة الوقف النقدي واحدة من طرق المجتمع الكثيرة في بناء حياة المجتمع الاقتصادي. وظهور هذا القانون ليكون الوقف منتجاً في هذا العصر الحديث. لأن المسلم الإندونيسي لم يفهم جيداً كيفية تطوير أموال الوقف في تحسين الحالة ورفاهية المجتمع.

ولذلك أرادت الباحثة أن تبحث عن إدارة الوقف النقدي و تنميته في

الدراسة الحالة التي اختارت الباحثة في دار الأيتام و العجزة حفظ الأمانة.

وبنت الباحثة اختيارها على دار الأيتام والعجزة حفظ الأمانة لأنّ إدارته قد نمت واشتهرت منذ تأسيسها إلى الآن. تمّ تأسيس هذا الدار في التاريخ ٢٠ يناير ٢٠٠٤ في مدينة تانجيرانج. أسّسها السيّد عبد العزيز هدي و السيّد شمس العارفين و السيّد معزّ الدين. قامت هذا الدار رعاية الأيتام والعجزة رعاية جيّدة حتى تكون حياتهم حياة سعيدة بمساعدة من المجتمع. ومن نشاط هذا الدار هي الوقف وهو الوقف النقدي.

مؤسسا على هذا فأرادت الباحثة أن تحلل بعض أفكار العلماء المسلمين السابقين فيما يتعلق بالاقتصاد الإسلامي عامة وبمفهوم الوقف النقدي خاصة. فاختارت الباحثة موضوع بحثه "إدارة الوقف النقدي وتنميته في دار الأيتام والعجزة حفظ الأمانة".

ب. تحديد المسألة

ليكون البحث مرتبا ترتيبا منطقيًا ولأن لا يكون واسعًا، فحددت الباحثة المسائل الموجودة في بحثها فيما يلي:

١. ما إدارة الوقف النقدي في المؤسّسة "حفظ الأمانة" لدار الأيتام والعجزة؟

٢. وما تنميته؟

ج. أهداف البحث

مطابقا بتحديد المسألة السابقة فالأهداف التي قصدها الباحثة من كتابة هذا

البحث هي:

١. الكشف عن ماهية إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة "حفظ

الأمانة".

٢. الكشف عن تنمية الوقف النقدي فيه.

د. أهمية البحث

ليكون البحث نافعا لنفس الباحثة خصوصا والقارئ عموما، نظرية كانت أم

عملية. فقد قسمت الباحثة هذه الأهمية إلى قسمين:

١. الأهمية النظرية

الأهمية النظرية التي رجحت الباحثة الحصول عليها بعد كتابة هذا البحث،

هي:

أ) لزيادة المعلومات عن إدارة الوقف النقدي و تنميته في دار الأيتام

والعجزة "حفظ الأمانة".

ب) ليكون هذا البحث مساهمة غالية للباحثين الآخرين الذين يبحثون

عن إدارة الوقف النقدي وتنميته.

يُجيز الوقف النقدي بالشروط المعيّنة والشرعيّة ولا يميل إلى الفساد و ما يحرم الله عمله. كاستفادته لبناء المبيع الذي يبيع الخمر أو المحرّمات الأخرى. أو الوقف من النقد الذي أخذه بطريقة غير مشروعة كالسرقة وما أشبه ذلك^٤.

كتبت مارتيني دوي فوسفاريني البحث تحت العنوان " Cash Waqf Based on Abdul Mannan's View " يحتوي على نظرية الوقف النقدي عبد المنان. بيّنت الباحثة مفهوم الوقف النقدي وأركانه وشروطه عند عبد المنان. أجاز عبد المنان وقف المنقولات لسهولة ولرفاهية المجتمع في العصر الحديث الذي أراد المسلمون أن يوقف ماله المنقول من النقود لعدم العقارات^٥.

كتبت ميليانا رزية البحث تحت العنوان " الوقف النقدي عند الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي " يحتوي على نظرية الوقف النقدي عند الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي، أجاز الإمام أبو حنيفة الوقف النقدي لغرض قرضها أو للتجارة بها

^٤ أني نور عيني، الوقف النقدي في الحكم الإسلامي، (جامعة دار السلام الإسلامية، العام الدراسي

(٢٠٠٥/١٤٢٦)

^٥ Martini Dwi Pusparini, *Waqf Based on Abdul Mannan's View*, (skripsi Universitas Darussalam Gontor 1432/2011)

وصرف أرباحها في الموقوف عليهم وعند الإمام الشافعي لا يجوز الوقف النقدي لأن لا يمكن الانتفاع به مع بقاء أصله ومن شرط الوقف أن يكون التأيد فيه^٦.

كتبت أمي حميدة عن " *Pengelolaan Aset Wakaf Tunai Pada Lembaga Keuangan Syariah (Studi Pengelolaan Wakaf Tunai di Baitul Maal Hidayatullah Malang)* " يحتوى على إدارة الوقف النقدي في بيت المال هداية الله مالنج، لقد جمع بيت المال هداية الله مالنج الأموال للوقف بالطرق المتنوعة كالإخبار في الاجتماعات الدينية في المسجد أو عند العملية الاجتماعية، وتمويل الأموال الموقوف في بيت المال "هداية الله مالنج" لتوسيع الأرض لمدرسة "الرحمة". وتنمية بيت المال "هداية الله مالنج" نموا سريعا بتشجيع من هيئة الوقف الإندونيسي (BWI) مالنج، وأمر الدين، ومن المجتمع حوله^٧.

كتبت موليانى في بحثها عن " *Pengelolaan Wakaf Produktif Di Yayasan Perguruan Tinggi Nahdlatul Ulama' Surakarta* " يحتوى على إدارة الوقف النقدي في جمعية نخضة العلماء سوراكرا فرأت موليانى أن الحاصل من الوقف النقدي في هذا

^٦ ميليانا روقية، " الوقف النقدي عند الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي " ، (جامعة دار السلام الإسلامية، العام الجامعي ٢٠١٣/١٤٣٥)

^٧ Umi Chamidah, *Pengelolaan Aset Wakaf Tunai Pada Lembaga Keuangan Syariah (Studi Pengelolaan Wakaf Tunai di Baitul Maal Hidayatullah Malang)*, 2008).

المكان لم نستطع أن ننتفعه لكثرة المسائل ولأنه من الوقف بالفترة الطويلة التي نستطيع أن ننتفعه في سنة ٢٠١٥^٨.

وبعد أن قرأت الباحثة البحوث السابقة لم تجد الباحثة البحوث التي تبحث عن إدارة الوقف النقدي وتنميته في دار الأيتام والعجزة خاصة. ولمعرفة إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة حاولت الباحثة اختيار موضوع بحثها عن إدارة الوقف النقدي وتنميته دراسة حالة. وعزمت الباحثة علي بحث هذا الموضوع دقيقا.

و. الإطار النظري للبحث

استخدمت الباحثة في بحثها منهج دراسة بحث الظواهر، وهي الدراسة الاكتشافية والتحليلية الدقيقة المتواصلة عن الوحدة الاجتماعية أو الأسرة أو المؤسسة أو المجتمع المعين، واستخدمت الباحثة هذا المنهج لتصوّر الأحوال والوقائع التي حدثت في المؤسسة حفظ الأمانة لدار الأيتام والعجزة وتيسيرا لفهم المراد من الموضوع توّد الباحثة التوضيح والبيان عن المتغيّرات في موضوع بحثها هي:

إن الإدارة لغة هي المصدر من أدار أي طلب وجهها للقيام بها أو إدارة الشيء،^٩ وكما كتب في قاموس الإدارة أن الإدارة هي فن أو علم.^{١٠} وهي نسق

^٨ Mulyani, "Pengelolaan Wakaf Produktif di Yayasan Perguruan Tinggi Nahdlatul Ulama' Surakarta", (Sekolah Tinggi Agama Islam Salatiga : 2012)

^٩ المنجد، (بيروت - لبنان: المكتبة الشريفة، دار المشرق، ١٩٨٧)، ص ٢٢٩

للعمل مع الآخرين لتحقيق أهداف المنشأة، وجوهر هذا النسق هو استخدام الأمثال للموارد المحدودة بفعالية وفاعلية.^{١١}

الوقف مصدر من وقف، يقف، وقف جمعه أوقاف. الوقف في اللغة: اسم للشيء الموقوف تسمية بالمصدر، ومادة وقف: تدور على معنى الحبس والمكث.^{١٢} ويقال "وقف الشيء إذا حبسه". ويقال: أوقفت كذا أي حبسته أو منعته.

والوقف هو حبس مؤبد وموقت، لمال للانتفاع المتكرر به أو بثمرته في وجه من وجوه البر العامة أو الخاصة.^{١٣} هو صدقة جارية ما بقيت أو بقي أصلها، سواء أكان هذا البقاء طبيعياً يحدده العمر الاقتصادي للمال الموقوف، أم غير طبيعي يحدده الواقف وإرادته. فالوقف من أي أو لأي شيء ينشأ الواقف أنه يقصد به حبس المال لعمل الخير والبر بأن ينتفعه المستحقين المحتاجين لاستهلاك النفع منه ثمرة وصدقة له.

^{١٠} نبيل غطناس، قاموس الإدارة، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٧)، ص ٦

^{١١} محمد بن إبراهيم التويجري، محمد بن عبد الله البرعي، معجم المصطلحات الإدارية، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٣)، ص ٢١٤

^{١٢} المنجد، المرجع السابق، ص: ٩١٤

^{١٣} منذر قحف. الوقف الإسلامي: تطوره، إدارته، تميزه، (بيروت: دار الفكر المعاصر، لبنان ودمشق- سورية: دار الفكر ٢٠٠٠م \ ١٤٢١هـ)، ص: ٦٢.

ومعناه أيضا: تحبب الأصل، و تسبيل المنفعة على بر أو قرينة بحيث يصرف ريعه إلى جهة بر تقربا إلى الله تعالى^{١٤}. أو انتفاعه في سبيل الله على جهة البرّ بحيث يصرف حاصله ويحبس أصله. أي أنه نوع من العطية يقتضي بتحبيس الأصل وتسبيل المنفعة.

النقد في اصطلاح الفقهاء الذهب والفضة. والعملية المتخذة منهما من الدراهم و الدينانير ويعبر البعض عن ذلك بالأثمان. والنقد بهذا المعنى كل ما عد وسيطا لتبادل السلع ومقياسا للقيم، ومستودعا لها. وتشتمل النقود بهذا المعنى العام : العملة المعدنية المسكوكة من الذهب والفضة (الدراهم و الدينانير) أو من غيرها (الفلوس)، كما تشمل الأوراق النقدية التي تصدرها الحكومات في هذا العصر لتتوب مناب العملة المعدنية في هذه الوظيفة (الثنائية)، وأكثر أنواع النقود قبولا : النقود المعدنية الذهبية والفضية، و يليها : العملات الورقية التي تصدرها الحكومات وتتمتع بثقة العامة أو ما استخدمه الناس مقياسا للقيم، ووسيطا في التبادل، وأداة للادخار^{١٥}

والقانون الإندونيسي الرقم ٤١ السنة ٢٠٠٤ عن الوقف في الفصل ١٦ عن الموقوف وهو العقارات (الأرض، البناء، النبات، الملكية، وما أشبه ذلك) والمنقولات

^{١٤} Athoillah, *Hukum Wakaf*, (Bandung: Yrama Widya. 2014) , p.18

^{١٥} أحمد بن عبد العزيز الحداد ، من فقه الوقف، (دبي : الإمارات العربية المتحدة، ٤٣٠ هـ) ص ٣٣.

(النقد، المعدنية، السكوك، المراكب، الحق على المال الثقافي، حق الإجارة وما أشبه ذلك)^{١٦}.

فالوقف النقدي هو الذي يكون الموقوف مالا نقديا، سواء أكان ذهباً أو فضة أو شيئا فيه شيء منهما، أو كان عملة معدنية، أو ورقة، مما عدا ثمننا للأشياء وقيما للسلع، ووسيلة للتبادل^{١٧}

ودار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة" هو الدار الذي أسسه عبد العزيز هدي سنة ٢٠٠٤ في تانجيرانج. وواحد من تخطيطه هو الوقف النقدي. قد خدم هذا البيت الأمة أكثر من عشرين سنة وقد نمت نموًا سريعًا. وترى الباحثة أهمية إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة حفظ الأمانة والوقف النقدي هنا خاليا من عناصر الغرر والميسر والربا والظلم. وهذه الأعمال تطابق بالشريعة الإسلامية التي تحرمه. وهذا ما تريد الباحثة بتصوير الأحوال والوقائع التي حدثت في أنشطة دار الأيتام والعجزة حفظ الأمانة في الوقف النقدي وتنميته بتانجيرانج.

¹⁶ Anggota IKAPI, *Kompilasi Hukum Ekonomi Syari'ah*, (Bandung : Fokus Media, 2010), p.218

¹⁷ أحمد بن عبد العزيز الحداد ، المرجع السابق، ص. ٣٣.

ز. منهج البحث

قصدت الباحثة من بحثها معرفة آلية إدارة الوقف النقدي وتنميته في دار الأيتام

والعجزة "حفظ الأمانة" بتأجير ائيج واستخدمت الباحثة في بحثها المناهج الآتية:

١. نوع البحث

البحث الذي كتبه الباحثة نوع من الدراسة الكيفية الإكتشافية وهي

الدراسة لتحليل المسألة بنموذج واكتساب العلم ونظرية البحث، وكذلك

للتعمق في العلم عن ظاهرة للحصول على نظرية جديدة من تلك

الظواهر^{١٨}. وتودّ الباحثة معرفة آلية إدارة الوقف النقدي وتنميته في دار

الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة"

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تأتي من الكتب والوثائق والمؤلفات المتعلقة

بالبحث. لقد قسمت الباحثة مصادر البيانات إلى قسمين، المصادر الأولية

والمصادر الثانوية.

¹⁸ Suharsimi Akikunto, *Prosedur Penelitian suatu pendekatan praktek*, (Yogyakarta, Rineka Jaya, 1993), p.209

(أ) المصادر الأولية: وهي المصادر التي تمكن اعتقاده كمصدر موثوق لصحته وعدم الشك فيه^{١٩}. فتشتمل على الحقائق والبيانات التي نالتها الباحثة من الدراسة والملاحظة في دار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة"

(ب) المصادر الثانوية: وهي المصادر التي تمكن اعتمادها بعد تقييم معلومتها^{٢٠}. تحتوي على الكتب والمقالات المكتملة للمصادر الأولية، والمجلات والجرائد والصفحات التي تؤخذ من شبكة انترنت وما إلى ذلك. أخذت الباحثة منها الفكرة الزائدة والفهم العميق عن هذا البحث.

٣. منهج جمع البيانات

استخدمت الباحثة في جمع البيانات المنهجين الآتين:

(أ) منهج الوثائق المكتوبة: هذا المنهج هو مطالعة الصحف كالكاتب والمجلات والوثائق المكتوبة والنظم والكتابة اليومية وما أشبه

¹⁹ Andi Prastowo, *Memahami Metode-metode Penelitian*, (Yogyakarta : Ar-ruz Media, 2011), p.112

²⁰ *Ibid*, p.112

ذلك.^{٢١} وهي الطريقة التي استخدمتها الباحثة كواسطة للحصول

على معرفة الحقائق الموجودة في دار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة"

(ب) منهج المقابلة. هي منهج اتخذ أحد كواسطة للحصول على

الحقائق والبيانات بطريقة المحادثة والمواجهة لغرض معين^{٢٢}.

واستخدمت الباحثة هذا المنهج بطريقة الحوار بين الباحثة والعامل

في دار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة" فيما يتعلّق بهذا البحث.

ويرجى منها الحصول على الحقائق و المعلومات التي تقع فيها عناية

البحث.

(ج) منهج الملاحظة أو المشاهدة

هذا المنهج استخدمتها الباحثة للوصول على البيانات المحتاجة

بطريقة الملاحظة أو المشاهدة والكتابة عن الأعراض والإمارات

مباشرة أم غير مباشرة.^{٢٣} استخدمت الباحثة هذا المنهج للحصول

²¹ Suharsimi Akikunto, *op.cit*, p.135

²² Widodo, *Cerdik Menyusun Proposal Penelitian Skripsi, Tesis dan Disertasi*, (Jakarta : Yayasan Kelopak, 2004), p.50

²³ *Ibid.*

على الحقائق عن إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة، من موقعه الجغرافي وأحواله وعمليته وعملائه وغيرها.

٤. فن تحليل البيانات

لتصل الباحثة إلى الغرض بعد جمع البيانات لهذا البحث فتحتاج إلى المناهج التحليلية المستخدمة في تحليل البيانات المجموعة هي:

أ) الطريقة الاستنتاجية: هي طريقة أخذ الاستنباط من النظرة العامة إلى الخاصة بإظهار الأشياء المهمة في الكتابة.^{٢٤} استخدمت الباحثة هذه الطريقة في بيان الحقائق العامة عن إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة".

ب) الطريقة الاستقرائية هي بذل الوسع في إثبات البيانات لكل مسألة أو تحديد غام عن المسائل والدلالات بطريقة التلقي في المسائل للحوادث الخاصة المتعلقة بالمسائل المطلوبة وهي أيضا منهج التفكير الصادر عن البيانات الخاصة ثم تؤخذ منها القواعد

²⁴ Mohammad Nazir, *Metode Penelitian*, jilid 3, (Jakarta :Ghalia Indonesia, 1988), p. 197.

العامة^{٢٥}. استخدمت الباحثة هذه الطريقة لتحليل البيانات عن

إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة " حفظ الأمانة"

(ج) المنهج التحليل الوصفي: هو منهج تحليل النصوص والوثائق

المذكورة وبياناتها واستنباطها بعد ذلك^{٢٦}. واستخدمته الباحثة

لتحليل الحقائق عن إدارة الوقف النقدي في وأخذ الاستنباط منه

والنتيجة

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

للحصول على الأهداف التي أرادت الباحثة ولسهولة القراءة والفهم وإتمام هذا

البحث، قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة. وتتضمن على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف

البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري للبحث، ومنهج البحث،

وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني: يشمل على النظرة العامة عن الوقف النقدي يشتمل على ثلاثة

الفصول، الفصل الأول، النظرة العامة عن الإدارة المشتمل على تعريفه ومبادئه.

²⁵ Muhammad Nadzir, *Op.cit*, p.202

²⁶ *Ibid*, p.202

ووظائفه. الفصل الثاني، النظرة العامة عن الوقف المشتمل على تعريفه، وتاريخه، ومشروعيته، وقواعده وأنواعه. والفصل الثاني عن نظريّة الوقف النقدي المشتمل على تعريفه، وأركانه، وشروطه، ومقاصده، وإدارته، وتنميته.

الباب الثالث: وهو الباب الرئيسي، ينقسم إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول النظرة العامة عن دار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة" بتانجيرانج. تتكون على موقعه الجغرافي وتاريخ تأسيسه، ورؤيته وبعثته وشعاره، والهيكّل التنظيم له، وتخطيط أعماله، وأنشطته. الفصل الثاني عن إدارة الوقف النقدي في دار الأيتام والعجزة "حفظ الأمانة" تتكون على تاريخ الوقف النقدي فيه، وكيفية جمعه، وشروطه، وكيفية إدارته، وحاصله. والفصل الثالث عن تنمية الوقف النقدي تتكون على نمو الوقف النقدي فيه، وتنميته فيه، وحيلة تنميته. .

الباب الرابع: الخاتمة التي تشتمل على النتيجة والتوصية. والأخير هي قائمة

المصادر.